فصام عاطفي

شعر

تأليف

هويدا سعيد

obeikan.com

طبعة ٢٠١٧

سعيد، هويدا.

فصام عاطفى: شعر/ هويدا سعيد – .- الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٧ .

١٣٢ ص ,٢٠ سم

تدمك: ٨ ٥١٨ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١- الشعر العربى - تاريخ - العصر الحديث

أ - العنوان

٨١١,٩

obeikan.com

فصام عاطفي

شعر

تأليف

هويدا سعيد

obeikan.com

رئيس مجلس الإدارة

عادل المصرى

عضوا مجلس الإدارة

المنتدبين

نوران المصرى

رقم الإيداع

٢٠١٧/١٧٣٧

الترقيم الدولى

٩٧٨-٩٧٧-٣٩٩-٥١٨-٨

الطبعة الاولى

طبعة ٢٠١٧

الكتاب : فصام عاطفى

المؤلف : هويدا سعيد

الغلاف : أحمد الصباغ

الناشر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى ش.م.م

٢٥ ش وادى النيل – المهندسين – الجيزة

atlas@innovations-co.com

www.atlas-publishing.com

تليفون : ٣٣٤٦٥٨٥٠ – ٣٣٠٤٢٤٧١ – ٣٣٠٢٧٩٦٥

فاكـــس : ٣٣٠٢٨٣٢٨

****

obeikan.com

إهداء

الحمد لله على نعمة الألم

لولاه ما غُفِرَت الذنوب وارتفعت الدرجات

وهُذِّبت النفس وعَرفت قَدْر الحياة

وقَدْر البشر

obeikan.com

obeikan.com

وكَأنّي لم أكن بحياته يومًا

وكَأنّي لم أكن بِحياته يومًا

وكَأنّي كائنٌ من كوكبٍ مجهول

وقع بمركبتِه بين يديه المرتخية ذاتَ مساء

من عَالَمٍ لا يفقهُ عنه شيئًا

وكَأنّي ما صّرحتُ له ببطاقة سفرٍ

في عينِي زمنًا

ولم ينطق من اسمي حرفًا

ولم تزرع أصَابعُهُ أشجارَ لبلابٍ

بِأصابع يدي فَطَرحَتْ عنبًا

وأنارتْ قمرًا وأخمدتْ شوقًا

وكَأنَّ سِجِلَ ذكرياتِه محا شذايَ

ونبرة صوتي الذي كان يَمْتثل له

obeikan.com

من خلال الهاتف ليلاً

بَعدما يُصرُّ طلبًا ولا أُصرُّ بَعدها رفضًا

وملامحي التي بَركَ أمام كل ملمح فيها

وتَغزّل فيها وكان نِتَاجُها

تورطت في كل كلماته شغفًا

ومراسم استقبال المتنزهات لنا

ومقاعدها الخشبية الرطبة

وأشجارها سقيفة حُبِّنَا

وأَرِيج الورد والعشب المُبَلل

المُعانق لحديثنا

جميعًا سَحبهُ للثقب الأسود لذاكرته بطرًا

وكَأنِّي ما رَتَّبتهُ

وما قَاسمتهُ أهدافه المُلِحّة وشئونه المنمنمة

وألغازه الحياتية وعقباته اليومية

وتصارعتُ معها لتخضع له

obeikan.com

كحصانٍ طائش لا غاية له

ولا يستميله أحدٌ أبدًا

فكانت استمالُته لي

فَسُلطة التعامل مع المُستَحيلات

يُتَاح لي زمامها سَلِسًا

إلا هو أصبح المستحيل

الذي تضاءلت في فلكه

لامرأةٍ عاديةٍ منهكة

أنهكني استرجاعه

بَعد عزمه ..

من دم ولحم ليصير شمعًا

اعتنيتُ به لسنواتٍ وسنوات

مُنذ أن تلعثَم في الغَرام وحَبَا في الغرام

وإلى أن صار فتيًّا

يَرش في مساحيقي وثيابي

obeikan.com

والشُرْفة ورُدْهتِي وشارعي ومدينتي

حتى فَرْو جروي وقِطّتي وكل شبرٍ

ووسائل تنقلي ..

والانعكاسات الوامضة في حديقتي

من مصابيح السيارات الزاحفة ليلاً

وكل محيطي بِلا استثناء يرش فيهم

فتيل مِحنٍ مُختلقة ليُعِيدنا لسيرتنا الأولى

جبرًا ..

بِلا أَبْجَديَّة حُب

بِلا قُصاصة حب ..

تجمعنا معًا

كان هامشيًّا وُجُودُنا

تِيه وجودنا ..

إلا بوجودنا معًا

رَبِحَ هو بَعد مُعاصرة الحب!

obeikan.com

أنا ما زلتُ بحماسة مِيلاد الحُب بيننا

وما زال هو معي عالقًا

في البُعد الآخر ..

بُعد الشطب ..

الذي بعثني له متعسفًا

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

انتويتُ

انتويتُ حذف أُمورٍ مُتشعبة بحياتي

أحذفُ وَجْهَكَ والريحانةَ عَينَكَ

من فوق فنجان مُسَكِّن صُدَاعِي الصباحي

ومن حكاياتي ..

ومن روتين يومي الذي استساغكَ ومعمعة أحلامي

أحذفُ رَنِينَ صَوتِكَ من وساوسي

ومن انفراد سِمفونياته بِطلِيعة الإنصات في أمسياتِي

أحذفُ الطُرقات التي عاقرت الترحاب بنا

والمقاهي وطاولات العشاء

التي كُنَّا نجلس عليها لساعات مُتيمًا كنتَ بساعاتي

ونخرج بها وتُخرجنا عن نطاق الجاذبية

لجاذبية افتراضية ..

obeikan.com

فرضتها الأشواق

وفَرَضَ مناخكَ حينها كلام شاتي

فأورقت الطاولات بنا حُبًّا لا يُضاهى

ثم ارتفعت درجة البَلاَدة بيننا

فَتيبَّسنا ..

وتيبَّسَت كَلِماتكَ وكلماتي

وتيبسَت الطاولات

إلا من حساء سُهَادي

ولكني انتويتُ

وهي قناعاتي

انتويتُ حذف الأرق الجاني

ومُجازاة الأسفلت بأقراصي المنَوِّمَة

ولتهنأ عيني في أحضان أجفاني

بلا مُحفزات

أحذفُ تلاواتي المبحوحة على سَمعِي

obeikan.com

بنصوص فزعي المُتَطرف من مستقبل

أنا فيه كما أنا رهن الأماني

أحذفُ سَارقَات العُمر .. المُنتهِكات

الهموم وجلبة الأحزان

واليأس آفة العَصْر قدر الإمكان

العصر الذي بكل تَحَضُّره وتوحُّشِه وأعرافه وهمجيته

يؤدي إليك لكني انتويتُ وهي أشَقُّ نياتي

انتويتُ حذف المغشوش ..

من الأقوال .. والأفعال

والبشَرِ الكَرتُونية والطُّفَيلِية

فقد أحاطوا بي من كل ممراتي

ومحترِفي السيرك

وتحت مِظلَّتِي الباليَة

سنحَ لهم التكاثر ..

برعاية تقاعُس رادار استشعاراتي

oberikan.com

وحذف مَن في الجوار

وهُم كَبُعد السماء ..

عن مقام نملة ..

وأنا كنملة لا أَخْطرُ لهم على شفا الحسابات

فكل السبل تؤدي إليك .. ولكني انتويتُ

وهي أحكام انتفاضاتي .. انتويتُ عامًا تلو العام

ويا ليتني أُنفذ ما انتويتُ هذا العام

بلا انتكاسات

❖❖❖

obeikan.com

طَبق من المُقَبِّلات

على لائحة شَراهته اليومية

كان حُبِّي طَبقًا من المُقَبِّلات

ليؤازره على دسامة حياته

المشحونة بالتناقضات

المسكين حُبِّي ..

كان قبله مَراحل ..

وبعَده مراحل

ما كان يدري أنه أيضًا مرحلة

ما كان يدري أنه مُرحّل

وهو عنه راحل

عوزه الدائم لأطباق حُب ..

بِنكهات مختلفة

obeikan.com

فيه راسخ

شَراهتهُ للخيانة ..

لها هو راضخ

تُصور له أن الحُبَّ منطقة نفوذه

يُنسل مِمَّن يشاء ..

من مُستودَع أطباقه

رسميًّا..

له سُلطانه

❖❖❖

obeikan.com

تَحت السَّيطَرة

كلُّ شيءٍ تَحت السَّيطَرة

إلا أَنتَ ..

وثَاق حُريتِي الممتع

مُطيِح بسياج حدودي .. أَنتَ

قابع في القلب وأسفل جلدي .. ونواة الوجود

وحدك أَنتَ ..

لا أستطيع الفكاك منْكَ

ولا أُرِيد الفكاك

ومَن يكون لديه أَنتَ

ويُندد بحب يقصف معاقله بالورود

ومَن في استطاعته امتصاص رحيق حُبِّي

إلا نَحلات قلبك أَنتَ

أَقْدمتُ مِرارًا على بَسْط السيطرة

obeikan.com

على حالة هوسي بكَ

فالهوس بي تَعنّت

وأَقدمتُ على بَسْط سيطرتي

على الأبعاد المُتَرامية لقَلبكَ

فما لِي سمحت

وأنا الآن في المُنتصف

لا عَودة .. لا مغانم

ومهجتي ما التأَمت

كمُتسلق لجبل ..

في منتصف صعوده

حبَالُه انقطعت

فاستقرت قَدمهُ في مَوضعها

وتجدرت وبِحلم الإغاثة ..

يَنَعت

لِمَ لا أسيطر بجدية على انْتشَاركَ بي

obeikan.com

ولِمَ لا أسيطر بحيادية

على كل مَشاعِركَ التي يَفَعت

لا أُعَاني من داء السيطرة

أعاني من امرأة خَصِّم احتمالية

في قُمقُم الأيام اندسَّت

وكم أُعانِي من هذه الاحتمالية

احتمالية ..

استَحلت ..

لوثي بكَ وأسطواناتها برأسي تردد

امرأة القُمقُم سَتسلب ذخائر وُرُوده

وما عَني انسلت

يحق لِي السيطرة على نفسي

فَأنتَ نَفسِي ..

ما استقلَّت

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

مَوعِدي مع الدمُوع

حانَ الآن مَوعِدي مع الدمُوع

وَفْقَ توقيت حنيني إليكَ

في مثل هذا المَوعِد من كل يوم

كُنا نجلس نُثَرثر في كل شيء

أصبح الموعد يأتي يجدني

ويَجِد غِيابكَ .. وانتظاري إِليكَ

أُجِيد الوفاء .. أُجِيد التألم

وأنتَ تُجِيد الغياب ولي التأقلم

فإذا دغدغَت زجاج شُرْفتكَ

نسمة فَجْر زائرة ..

وضج الصوت .. لا تنزعج

فهو حنيني الساهر أَرسلتهُ إِليكَ

obeikan.com

فقط لأطمئن ويحمل عِباراتِي إليكَ

أحتاجكَ ..

تَغيب الدنيا بِغيابكَ

❖❖❖

obeikan.com

قَوْس قُزَح

لِمَ الأسْوَد يطغى على تفاصيلكِ

الأنثوية الرقيقة؟

لِمَ الأسود مُدان؟

أين قَوْس قُزَح؟

قلتُ يجتبي قَوس قُزح السماء

والقَتامة علامة الأحزان

والبشرُ كيفما تُسايِرهم

حيثما تُجَاورهم

تُسايركَ وتُجاوركَ الأحزان

لا تكونوا سحابًا عقيمًا

وتؤنبون رئتي لِما نَضبت ..

من تدفق قَوس قُزح إلا أسْوَد الأحزان

obeikan.com

لا تؤنبوا إلا أنفسَكم

أفَمَن تلطخ بالوَحْل ..

وهو يمشي غير مُرتَقب لعدوان

يُؤَنب؟!

أم مَن حوَّلَ إطارات العربة المتعجرفة

لبِرْكَة الوَحل ..

فأخرج البركان

يُؤَنب؟!

أم الوَحْل

أم تضاريس شَرك الوَحل

أي كيان ..

يُؤَنب؟!

يا قارعي طبول الغَرابة من أسْوَدي

أنتم تبذُرون الحنظل ..

فكيف تتوسمون منه الرُمّان؟!

obeikan.com

ما من أنثى فولاذية بَاسلة

تَذُود عن نفسها الأسْوَد

نائب الأحزان

وما أنا من أنثى هوايتها

أن تكون جَارِية مُنسجمة ..

في بلاط أسْوَد الطُّغيان

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

حَديث نَفْس

لا تُحبِي رجُلاً..

بيد أبيه قفله ..

والترباس

لا تُحبِي مَن يركلكِ كورقة مُهملة

إن اشتَدت عليه الحياة

تكوني أنتِ أول ما بالأقدام يُداس

لا تُحبِي مَن حياته بكِ أو بدونكِ

تسير بلا ذَرّة خوف لفقدكِ

بلا إحساس

لا تُحبِي ..

وهل مثله يُحَب؟!

يا عزيزة القلب .. يا نفيسة كالماس

obeikan.com

obeikan.com

حُضنكَ

حُضنُكَ ..

أروع البِقَاع التي أطمح النزُوحُ إليها

بطريقة شرعية

أروع الغابات الاستوائية

المتشابكة في مَوَدة انصَرفت عنها العواصمُ الإسمنتية

أروع مَجرّة كَونِية

لم تُلَوثها مخلوقات فُضولية

فيا أروع البِقَاع والغابات والمَجرّات

بَيْنَي وبَينكَ قِصَرُ المسافات

فأنا «أُحبكَ» بالعربية

لأكون لحُضنِكَ

آخر بُنْدقُة تَتدلى في غابته البهية

obeikan.com

لأكون له جدولاً رائقًا بِبقَاعه غير التقليدية

لأكون له هالة عملاقة للعملاقة مَجرّته النقية

حُضنكَ ..

رغيف طازج لمراد بائس

قُفازَات صُوفية ليد منغمسة في الزمهرير

دار رعاية ليتيم يائس

يشدني النّهَم لحرارة حُضنكَ

فأنا ذاك البائس واليتيم بلا حُضنكَ يائس

مَحّارة حُضنكَ مُوصَدة أمام طموحي

بِأَن أكون لها حورية

أُشَيِّد من شَهدِها صُروحي

لطموحي هي مُعرقلة

تبدو رزينة ..

تبدو مُمَاطلة

وأنا أطمح ألا أكون لحُضنكَ

obeikan.com

مُجرّد متسللة

أن يكون لي طواعية

لا أبدو له كالجنازير المُسَلسلة

يجرني إليه مُشَاكسًا

فأَتوهج فيه كالرعد مُجَلجلة

وأحتفي بسهول سكاكره

التي يُضرب بها الأمثلة

لحُضنكَ أنا مُتَحيزة

لحُضنكَ أنا غيرُ مستبدلة

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

هو والظُّروفُ

لا تُحَدثِي عن الظُّروفُ لتتركني وترحل

حدثني فقط عن مَقْتَل رُجولتك

فلا يُثِير اهتِمامي الرَّجُل ..

الذي تَقُوده الظُّروفُ ..

كما تُقاد البعير

تُساق في هذا الاتجاه

أو في ذلك تسير

قد تَكشِف الظُّروفُ رجُلاً

وقد تَكشِف هيكل رجُل

في خَفاء الأمر طفلاً

من رَهبَة الظلام ..

قد يموت صَرعًا

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

لا تُدَاريها

فَسيلة

قَطعتَ من أَجلِهَا ..

شجرة الياسمين الظليلة

بلا أهلية عِشقٌ من أجلها أشهرت البندقية

في وجه مُهْرة عِشق أصيلة

لُفَافةُ تَبْغ بمُجرّد أن تهمد تهمد معها

مشاعرها المتميعة فما هي إلا إليك وسيلة

من أجلها بسَدّادَة كَتَمْت

قِنينة المِسْك الجزيلة

مَن قرضت قلبكَ؟

مَن تكون القارضة؟

لِمَ الغموض إلى الآن .. لا تُدَارِيها

obeikan.com

أنا الآن على نَاصِية التوتر

أنا الآن قُنبلة ألم ..

لا شيء يساويها

مَنْ حَلّت مَحلّي؟

اسْرد لي تقاطيع وجهها

كما لكَ تُبْديها

وكيف يبدو لكَ صَوتُها .. سفسطة كَلماتُها ..

شَرَر أنوثتها

اشرح أدوات استيلائها على قلبِكَ

لا عنّي تُدَارِيها

ما أنا بضريرة وما هو بالتجَنّي

أراها بحدسي وأشعر بها

جاثمة على ما كان بَيني وبَينكَ

أجل «ما كان» بفعل معَاليها

لا أُلفق التُهَم

obeikan.com

ومَن استَولت عَليكَ وحدها

لا أَعنِيها

يا عِشقي المَنهُوب ..

السمكة إن أَطْبَقَت فمها عن الطُعْم

فَمَن عن الماء يثنِيها

يا سمكتي المنهوبة ..

مَن حَلّت مَحلِّي؟

لن أتوانى عن السؤال .. فلا تُدَارِيها

معي أصبحت لستَ أنتَ

معها أصبحت بكل ما هو أنتَ

أنا لا أقول كلمة لا أَعنِيها

حُروفكَ معي موجزة

نظراتكَ زئبقية .. تواجدكَ اللا تَواجُد

جَميعكَ أصبحت لديها هي .. مُوليها

رحم اللّه أوكسجيني المُعَبّأ بكَ

obeikan.com

وقلبكَ المعبأ بي

رَحِم اللّه تَبرُّكَك بماء عيني .. ومَن غيركَ فيها

أيُعَاقَب مَن أحَبّ بلا تقصير؟!

بَايَعتكَ على عُمري

لديّ مبايعة عُمر .. مَن يشتريها؟

لاعترافكَ بها أنا غير مُهَيأة

ولإِحجَامكَ أنا غير مهيأة .. سأمتهن التوتر

ولكن قُضِيَ الأمر .. فلا تُدَارِيها

ما اسمها؟

أهي مَن تنبّهَتُ إليها يومًا وأَخبَرتكَ

ماذا عساني أقول أكثر من ذلك

وماذا عساكَ تفعل إلا أن تُدَارِيها

❖❖❖

obeikan.com

مَأساة قَلب

مَأساتِي تَكمن في هذا المُعَذّب

بين الضلوع

يُنَاجِي الحُب في زمن الدم

زمن الجوع

وفَقر المشاعر مُشاع

بين الجُمُوع

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

كَعب عالٍ

كَعب رَفِيع عالٍ

يَتقدم فوق جُثث الماضي

والذكريات

كعبي له دَندَنة

مُؤَدي بَالِيه ..

في فَرم النفايات

مشاريع نَّصّب على المشاعر

سماسرةُ عُمّر ..

في كل المُنعَطفات

يَفرم ويفرم

لا يلحظ أي إشارات مرورية

فما له هُنا من مُتعلقات

obeikan.com

ويَتشَاغَل عن صوت يتفاوض للرجوع

فمَنْ بذل كل ما في وُسْعه

ليكن ذِكرى ليس له في غدي ..

سنتيمترات

طاووس تعفن ..

يَذكُره ويَفرُم ..

فكم لعق الأرض من أَسفَلكَ يا كعب

لا تتذكر هذا بالذات

ويَنقر ..

أكداسًا من ..

ذَوَات المَصَالِح

فتفرقع كالبالونات

يَفرُم ..

مواقف مؤلمة

سواقي دموع

obeikan.com

وأحلامًا مشوهة مئات

يَفرُم كَعبي الرَفِيع

كَعبي العالي

ولم يَنْتَبْهُ عَدوَى حَنِين

من جراثيم الذكريات

ما من شَفقة عند كَعبي العالي

وما من تركيز في مِشْوارِي

إلا على ذلك الغد ..

ذلك النظيف.. دونما تلك المُنَغصات

هكذا كَعبي

الرفِيع

العالِي

مِفرَمة الذكْرَيات

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

لنكُن أصدِقاء

فُوّهة مِدْفَعِه كانت موجهة نحوي

ما كان مازحًا ..

بتوجيهها نحوي

ما كان مازحًا ..

وهو يقولها .. فلنكُن أَصدِقاء

بِابتسَامة موناليزا دافنشي

وبِاسترِخَاء

بَعدما قطعنا شَوْطًا في الحُب

أخبرني .. فلنكُن أَصدِقاء

كان مَسخًا لا أَعرفهُ

حين قال ما قاله ..

حين أَفرغَ ما عِنده في ابتسامتي المُحِبّة له

obeikan.com

وانتظاري المُحب له

وفي رومانسية المكان الذي دعاني له

ليقول ما قاله

وفي صكّ مِلكِيّة حُبِّي المُوَقّعِ أدناه

هو بوابتي للحياة

بل هو الحياة ..

هو البقاء

فلنكُن أَصدِقاء

كانت كَوَضَح النهار

ما بهلوسة دماغية

هي إِقَالَة حُب جَبْرِيَّة

وما كان الحب ..

له أطوار مِزاجية ..

وما موقعه أنابيب الاختبارات المعملية

ما كان الحب ..

obeikan.com

حافلة مَلاهٍ ترويحية

يُنشِئهَا في دورتي الدموية

لتصير قافلة تَتَارِيّة تأتي على حضارة حُبِّي

بِلؤم .. بانحطاطية

بالفعل حَسم الأمر

بلا خلفية خِصَام حَسمه

أعلن الجلاء عني

بلا مَظلمة إليه رفعتها .. حَسمهُ

لم يُمهلنِي

في أَوْجِ مشاعري حَسمهُ

حُبه طباشيري ..

وكلماته كانت إسفنجية .. فحسمه

في لمح البصر أصبح أمامي

كُتلة تجريدية ..

لا أعرف مغزى تعابيرها

obeikan.com

إلا أنها معجونة بالمزاجية

كُتلة صلصال ..

مصقولة بالنرجسية

كما في لمح البصر من قبل

أَدخَلنِي مغارة حُبِّه

مغارة الشيخ العابد

فوجدت أمامي دجالاً

ما بروح تقية

قلبه مُرتّق ..

كما جلبابه مُرتّق

وبِأَحرفه المُهلهلة

وعظني دجل الصلصال

مَوعظة تقشفية ..

فلنِكُن أَصدِقاء

تحت مِجْهَرِه كان يومي

obeikan.com

سَجّل رقمًا قياسيًّا في غزارة مُهَاتَفَتِي

كنتُ حينها أَسعَد خلية

وأنا تحت عدسته المِجْهَرِيّة

لأربع وعشرين ساعة ومُنَاكَفتِي

أحبكِ .. فِيمَ عَنّي انشغلتِ؟

أُحبكِ .. لِمَ تأخرتِ؟

أُحبكِ ..

مع مَن واقفة تتحدثين؟

أهذا مَن عنه نَهيتُكِ؟

أُحبكِ ..

لِمَ لم تَرُدّي سريعًا على مهاتفتي؟

أذنتِ لي الآن لمُشاحنتكِ

أُحبكِ ..

ماذا أكلتِ .. ماذا شربتِ؟

في البيت أنتِ؟

obeikan.com

أَمرضتِ؟

أُحبكِ ..

ما مِن مَلابِسكِ انتقيتِ؟

لا ترتديه .. أخّاذ

أَفهمتِ؟

أُحبكِ ..

مليون أُحبكِ

ترليون أشتاقكِ

واستَدرت خلفي فلم أجد إلا صلصالاً

يقول فلِنكُن أَصدِقاء

لَن أُتَرجم ما كان بيننا للُغة أخرى

نَكُون فيها أصدقاء

وجنسية أُخْرى ..

نكون فيها أصدقاء

نجوب شوارع مدينتنا .. مِنَصة حُبنَا

obeikan.com

كحبيبين كنّا من الألِف إلى اليَاء

وأَكذِبُ عليها ..

حاليًّا نَحنُ أصدقاء

ومَقَراتنَا في مُعَايَشة الحُب

كانوا لَنَا شُركَاء

لن أكذب عليها

أيها العَالَمُ ما نحن بأصدقاء

على الإطلاق

أَيكونُ أمامي الْيمٌّ وأهلع أنا وعطشي

بحثًا عن حفنَة ماء

أنا أحبهُ يا وَجَعِي

حُبِّي تَفضحهُ ..

نوافير وَجَعِي

يَا لَبَشاعته!

وبَشاعة وَجَعِي

obeikan.com

القطب الجنوبي له فَاهٌ

وخَاطَبَنِي ..

فلنكُن أَصدِقاء

ثمة أُمُور وأشياء إن ركضت ..

من قواعدها ..

لا تَعُود كما كانت ..

وإن السماوات السبع اندكَّت

أولها .. وأَوسَطَها .. وآخرها

عودة المُحبين إلى خانة الأصدقاء

إن سفينة الحب خُرقت

فلا يَقُل .. «لنكُن أَصدِقاء»

أَرَادها تُفَضٌّ بدبلوماسية

وفُضت

❖❖❖

obeikan.com

في حَضْرَة السِياسَة

منابر السياسة تَحظَى بِه

أكثر مما يَحظى به

الكرسي المجاور لي في أي أمسية

وأولئك المُهَلَلُون لخُطبه

في المؤتمرات الشعبية

يحظون به أكثر مما يَومِي يحظى به

وفي الثَّوْرَات ومُظَاهرات العدالة المعيشية

يَغْرس قدمهُ ..

ولا يَغْرس في يدي أوركيدة حُب ذكية

ويعلُو ويعلو صوته بالخطابَة

وعلى الصفحات الإلكترونية

obeikan.com

تُشَارك أَنامِله ..

في تحليل القضية

يُمكِنه السباحة في مُستنقَع السياسة

مع ضفادعها النطاطة على سُلّم الوصولية

وما في الحُب من نقيق ضفادع جماعية

في الحب أصوات بَلابِل ونَضارة ربيعية

في الحب هو لا يُحِب إلا بِسطحية

الحب لديه ما له من مَرجعية

السياسة لديه هي كل الهُوِيَّة

يُعد لصالحها جيوش غزواته الكلامية

يدخل في غزوات يناضل بِملحمية

يُدَافع عن الحقوق بكل وظائفه الحيوية

ولَمْ يُمهد لغزوة من أجل مَنْ أَحَبَّهَا بسطحية

ليتضامن معها بعاطفية

حُبِّي معه مهضوم بلا دِفَاعات حقوقية

obeikan.com

وفي حَضْرَة السِياسَة غير متكافئ ما له الأغلبية

حُبُّه قشور .. حُبُّه طائرة ورقية

تفككها بِضع قَطرات ماء فُجائيَّة

تَشنقُها رياح قوية بأعلى بِنَايَة خرسانية

بغَض النظر عن كونه بَبَّغاء سياسة

فأنا والحُب مَا في حَاجة مَاسَّة

إلى بَبَّغاء سياسية

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

لا أحَد

ارتَبط مُؤخرًا بأسلوب مُريح

للعَيش الصحيح

وافَقني المُقترح ..

«جمهوريتي» أنا فيها واحد صحيح

لا غَايَتي أَحَد

ولا أنا غاية لأَحَد

لا يُسَاندني أَحَد

ولا أُسدد فواتير رُعُونَة أَحَد

لا أُوصِي نَفْسي على أَحَد

ولا أنا تميمة حُب في حياة أَحَد

أنا وراحة نَفْسي لا أَحَد

لا أَحَد

obeikan.com

وليكُن قَدحٌ من القهوة

وغنوات تراث

ورفوف مكتبة مُكتظة

عَون لي عن أي أَحَد

❖❖❖

obeikan.com

أحببتكِ في زمن الخَطِيئة

في ثوان فقط ..

أَسْدلَ النهاية بـ

«أحببتكِ في زمن الخطيئة»

كانت شماعته «الزمن»

لا الزمن .. لا الحب

ولا أَنتَ منْ أحببت

كُنتَ أَنتَ الخطيئة

خطيئة تَجاوب معها قلبِي

وعليهِ الآن بالتوبة

فَإحساسه بِالذنب يَتفَاقم

لا يتكاسل وإبادته ستكون بطيئة

رَخيص أن تُروج ..

obeikan.com

للعِبَارةُ المُستهلَكة «ليس بِزمن الحُب»

وأن تياره الجارف بديكتاتورية قاومكَ

كَي تُجهض الحُبَّ

وأنه المقسوم مَن ساومكَ

وأَنكَ بَعْدِي لن تُحِبَّ

كل مياه القارات لَن تُخَلِّصَكَ

من دنَس الكذب

وعِبارَتكَ المَأثُورة تلك من انتقادي لن تحرسكَ

فَالجُبناء لا يرضخ أبدًا لهم الحب

لا مجال في ذلك للتشكيك

وما أَعرِفه عن الحب

أن تخلق في أتون قحط أَيامكَ وضَواحِيكَ

من حِراب أعداء الحُب سِوَارًا في يدي

وأن تُحَوِّلَ رصاصاتهم الهادمة للحب التي تَصطفِيكَ

لعقيق تُطَرز به كل أقمشتي

obeikan.com

ومسندي أمام موقدي

أن تتحالف معي لا مع العوائق ضدي

تُشيعهم معي لا تشيعني أنا وحُبّي

دعني أُعَدِّلْ صِيغَتكَ وصيغة حُبّي

ودعنَا نتفق ..

أنه زمن .. صراط الحُب فيه جهنمي

ودعنَا نتصارح ..

إن كان حُبنَا جديرًا أن نفتدِيه

بكل ما يُمكننَا وما لا يمكننا

أو ليس جَديرًا أن نفتديه

لو كان عِندكَ جديرًا

ما به افتدِيت

وبِشماعة «زمن» التعسير

أفتَيت

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

لا تغتر

لا تغتر يَا رَجُل

فلستُ بمَن تَرمق مَن تستهويه

كل نساء الكَوْن

مَن لا أكون في ناظريه

سرِ الكَوْن

لا تُفَرِّق يقظتي حُضُورَه من تَبَخُّرِه

وإن تشبعت حد الترنح

من حضوره كل النساء

الحب حُضُوره طاغٍ

وأَنْتَ طاغية بلا حُب

طاغية نساء

لا يملك حُنكَة استهوائِي

❖❖❖

obeikan.com

دخيل حُب أَنْتَ ..

بلا دهاء

يتناقلن الأحاديث عن موسيقى

ارتشاف فنجان قهوتكَ

والمُداعبة للقلب ..

ابتسامتكَ

وعطر باريسي مُعَتق ..

يبقى حيث جلستكَ

فَكم تُلهينا الحلوى الطائفة

في الأزقة والحارات باشتهاء

ونلتَهمها وتسبب لنا الإعياء

وأَنْتَ كَهذه الحلوى في الإغواء

ومطبوعة الغلاف بـ

«لا لسياسة الاكتِفاء من حواء»

❖❖❖

obeikan.com

مَا زلتُ أعشقهُ

العِشقُ سَارٍ

أنا للتَّو أعشقه

أعشق فيه كل ما تَداركته

وكل ما لم أَتَداركه

أعشقهُ: الشهم، المُهرج، المثقف

أعشقه الضد لي وحتى في تَملُّقِه

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

لستُ مُضطَرة

لستُ مُضطَرة

أن أرى الحياة ..

كما ترونها زواجًا حَملاً فَولِادة

ما أنا بدجاجة مُضطَرة

أن تُزف لأي ديك لديه عِشّ وعَتَاده

ويُزج بقلبي في ثلاجة

لستُ مُضطَرة

إلا للحُب لا لتَحامُل جيفة أَعينكم والشماتة

وإلى أن يَهِل الحب في سمائِي هلاله

فالصوم أَمثل عبادة

لستُ مُضطَرة

أن أُفَرمِل ما أسمو إليه

obeikan.com

ويُلقن الشهادة

لأني مؤنثة ..

لا .. لَن أكون مُسْتَأنَسَة

❖❖❖

obeikan.com

مُتصِل الآنَ

أيها الفُلُّ والبنفسج

والسندِيان

هو مُتصِل الآنَ

سَتَصلنِي كلماتهُ ..

الآن ..

وكان

لعلكِ بخير؟

أنا بخير فقط الآن

تستقطبني كلماتكَ المُورقة بالحنان

تُرَاود مشاعري في سُبَاتها العميق

كمقطوعة كَمان

وإذا بي بجعة ببُحَيرَة حُبكَ في الريعَان

obeikan.com

«حبيبتي» ..

أَعدها .. كلماتكَ صارت إدمانًا

وفي المُجمل صِرتَ لي الإدمان

يا سندباد الكلمات ..

الرابضُ في شَاشَتَي كالماء بالخُلجَان

حَمائِمُ الكلمات للعنان

تجري بي الساعة ..

وأنا ورُسُل حبكَ فوق هودجها مفقودان

لأَشهر، لأعوام، للحُب مُتَفرغان

مُتصِل الآنَ .. سَتصلنِي كلماته ..

الآن ..

رُبمَا بَعد الآن

لم يصلني شيء ..

كما كان

أيام .. وما العمل الآن

obeikan.com

إلى أن جاءتني كلماته مُتَكاسلة

وما توالت، قَلّت ..

فَصَمّت مُؤبد

برئ منه النسيان

هو مُتصلِ الآنَ بِأُخْرى

كانت شاشتي البَراقة فندقًا

وما كان هو ودَبابِير كلماته ..

إلا نَزِيلين .. قبل الآن

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

يَومُ العِيد

يوم ابتِعَادِي عَنكَ

كَان يوم عيد

ارتَديت فستاني الجَديد

جَدَلْتُ ضَفائِري بشرائط لامعة

عُدت في عُمر السابعة

تلك الطفلة من جديد ونزلت مُسرعة

ألهو في الطريقِ

أَستَرد سنيني معكَ الضائعة

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

العَودَة للورَاء

العَودَة لِلورَاء فنٌّ لا أتْقِن غيرَه

لا أتقن إلا ذكراكَ

لا أتْقِن إلا حبَّكَ .. لا أتقن غيره

ولا أُرِيد أن أعيش لسواكَ

وما دلالات الحياة

فأنا في سُرادِق نجواكَ

يوميًّا أستعذب العزاء

وأغسل البلاد بكل البيوت بالنحيب

فهل أَتَاكَ؟

لِمَ رسبت أنتَ في الاحتفاظ بي

كتلميذ فاشل؟

ولِمَ أنا صِرتُ نابغة في سَلواكَ؟

obeikan.com

بالَغْت في مُسامرة ما دونته

لي يومًا ..

وفي تمشيط علب عطاياكَ

قُبلة يد .. ونظرة عِشق

فَتُهدهدني ذبذباتها

بين شَهْد توافُدها وبين الارتباك

كنتَ في حنو الأب وحكمة الجَدّ

وحماية مِعطف الشتاء

باللّه عَليكَ ما الذِي اعتراكَ

لا أَسترشدُ إلى الآن إلا بِتَعاليمكَ الصارمة

وكيف لا أسترشد بِوصَاياكَ

وكَم تشاجرنا لإغفالي عن حدّ سِكينهَا

ويَا لرَفَاهيتِي في وقار دُنياكَ!

أين قلبكَ الآن الذي إن أغضبتني

أقام عليكَ الحد ونهركَ وقال إِياكَ

obeikan.com

أيها الحبيب معدني المَشاعِر

أعثر عليكَ بِداخلي

فإن لم تجدكَ أكثر مِنّي .. أَتحداكَ

تَعرف بأني كلاسيكية المَشاعِر

وما لا تعرفهُ ..

أني ما زلتُ أهواكَ

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

رَبطَة عُنق

ما الحُب

بفُقَّاعة صابونية

فلِمَ لا تُحبِني بضروب شَتّى

ضروب جنونية

رَبطَة عُنقكَ وبَدْلتكَ الفاخرة

يلسعانِي كقناديل البحر الهُلامية

وعينكَ من وراء رُخام نظَّارتكَ

لي غُرفة تعذيب انقباضية

اخلع عنّكَ متاريس تعذيبي تلك

وأحبنِي بِغَوغاء .. بِبَرْبَرية

فأنا لا يُرضينِي في أمورِ الحب

العقلية

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

امرَأتَان وأنا الثَّالثة

بُرهَة من الحُب قصيرة

كُنت أثناءها امرأة مُغَايِرة

بحُبكَ مُتَجملة

لبِقة .. رشيقة

قرنفلة

أين منّها نجمات هوليود

الشاهقة ..

وسندريلا وفاتِنات

حكايات الحُب الشيقة

تأَملاتي في الوجود

ما عَادت رمادية أو داكنة

من وهلتِي الأولى في حُبكَ

obeikan.com

سِماتي ما بِسِماتي

أمامي هي كالأُحْجِية

وبَعْدَما أصبحت ما أنا

بأنا فوراً خرجت مِنّي

وصرت أَنْتَ الأحجية

وصار مِنِّي امرأة ثالثة مُغَايِرة

بَعد مغادرتكَ .. امرأة واجمة

سعفة نخيل صفراء يابسة

للدُّمى مُطَابقة ..

تُناهز الحقيقة

وما هي بحقيقة

وحينًا متفلسفة ..

في الألم كَادحة

بين هذا الثنائي أنا مُتَفرقة

دخلتَ أنتَ حياتي ونسجتَ مِنّي

obeikan.com

امرَأَتَين وأَنا الثَّالثَة

مَا عُدت أَعرف أيهما أنا

أو أعود كما كُنت أنا

أو أتكيف عليهما

أو على تَغييكِ عَنّي وعنهما

فَأين أنا منِّي أَنا؟

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

نيرون مَشاعِري

يا نيرون مَشاعِري

هل لي بلقاء باكر

نلتقي أنا وأنتَ ونُقّصِي ملفات

الأزمة بطرف أظافري

ونُنَقّب في عروقنا ودُروبنا

عن حُبنا الضال ونُحَجّم ادعاءاتنا الناقمة؟

أين في نيرون جِدَارِيَّة خَواطرِي؟

لِمَ أتلفْتَ جداريتي؟

ولِمَ أصبحت في ضفة أخرى

غير معلومة لبوصلتي؟

يا نيرون مَشاعِري ..

ما كَان البُعد يُلهينَا

obeikan.com

ولا لأميال يُضنينَا

أضحت أمتارًا تنعينَا

وتنعي حُبًّا كان كل ما فِينَا

مَا مِنْ مُحب فيه يُوازينَا

على رَسلك ورَسلي ..

لا لخلاف ينسينَا ..

أنتَ قُوت يومي ..

ويومي يستجديكَ لا بخلاف تُؤذينَا

يا نيروني .. كن منصفًا

مَنْ ضخ نار الشوق

عليه بفض المحرقة لا مُجحفًا

فَكُن يا نيروني ..

مُنصفًا

❖❖❖

obeikan.com

لستَ برَجُل

لستَ بِرجُل ..

أَوجعتكَ الكلمة ..

وَقْع الحقيقة دائمًا على القلب كالحجر

لستَ بِرجُل ..

قبل الآدميّة فيكَ ..

تحْتضر

أتعَشم وجود بقايا الآدميّة فيكَ

فمضغُ القلوب وبصقها

شيء لا يُغتفر

طال شغفكَ ..

بنات القمر

خضراء مشاعرهن عُذرية

فزاغ القَمر

obeikan.com

obeikan.com

لَم تُحْسِنِ العِشق

قِيل وقِيل

ما في الحُب من لَفْظ كرامة

فَسلكتُ مَسْلَك الأقاويل

وتنازلتُ مرارًا عن الكرامة

تنازلت وتنازلت

إلى أن صارت كرامتي نُخَالَة

وأنا تفحَّمت

الفِراقُ لاذِع كنت أتلافاه

يُجهِد القلب

وكنتَ أنتَ تسترعاه

لن تتورع أن تطمُرَ قلبي

والحب في وثيقة وفاة

obeikan.com

كنتُ أتلَافى ..

الكارثة

أن أكون بلا أنتَ

أنا بل أنتَ ..

يا لها من كارثة!

فَوضعتُ كرامتي ..

على المَسْلَخ

تلافيتُ الكارثة بكارثة

كنتَ مُنضبطًا في حُبِّي

وما عُدت ..

ومن هُنا وراية كرامتي مُنكسة

كنتُ أسأل وأنتَ لا تسأل

تتراجع عن حُبي ..

وأنا في حُبَكَ مُبالغة

عند الضرورة أنا لجانبكَ

obeikan.com

وما أنتَ لي نِدّ

حروف الهِجَاء بِحُبِّي لَكَ واشية

ولا إِيمَاءة حب منْكَ

كأنِّي أُصلح قميصًا من الهواء

بخيوط قطنية

وإن كرامتي ..

بخِزيِهَا وَشْوَشَت

درّبتُهَا أن تكون بالخزي أُميّة

أَحسنتُ الظن بكَ ..

وأنتَ لم تُحْسِن العِشق

وكرامتي هي الضحية

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

مُدَلل القلب

قلبي لم يَعُد كما كان

أصبح مكلومًا بالأحزان

ليس أمامي سوى الكتمان

والألم يأخذ مجراه ويَرتعُ في الوجدان

فأنا لستُ على ما يُرَام

فقَدتُ مُدلَّل القلب

ومَن ستشتاق له الأيام

ويغفو بَعْده الحب

ويصحو الدمع ولا ينام

بفقدانه .. فقدت الرغبة في كل شيء

أو هي مَن فَقدتنِي

في الحالتين أنا لستُ بخير

obeikan.com

الدنيا حقًّا ظلمتني

أَصبحتُ أخشى الحياة ..

بَعد فقدانه .. أخشى ظِلّ البشر واقتراب أنفاسهم

هذا الطريق أخشاه ..

وهذا الغريب العابر للطريق لجانبي

أَخشاه ..

أخشى مُواجهة الحياة بدونكَ

يا مَن أضعف من أنِّي أنساه

❖❖❖

obeikan.com

أتعرف

أَتعَرفُ يا قمر

كَرهت فِيكَ السهر

ولا أذكُر إن كنت أحببتكَ يومًا يا قمر

ولم أعد أحب أي شيء مستدير ويُنير

فهو كل ليلة معكَ يسهر

تُبصره وما أنا له أُبصر

عَامِر أنتَ به وأنا به لم أُعَمر

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

فصام عاطِفِي

(في المِرآة .. امرأة شاحبة الملامح أَفْضَت لي قائلة)

أنتِ ..

أنتِ يا ساذجة

صارت وسادتكِ كالمحيط

من ابتلاعها فرط دموعكِ وحُمَّى هواجسكِ

افتحِي عَينكِ ..

المُغمضة على الأحزان

وتَلصصِي على مُستجلب دمعَاتكِ

تلصصي .. لن تجدي دمعة واحدة

من دمعاتكِ أطفأت بريق يومه

وطالت غيمات الفَرَح فوق رأسه

obeikan.com

فتبدلت .. وأَمْطرَتهُ أحزانًا

وأين هو من الأحزان؟!

فكوني أجمل وعلى الغد أَقبِلِي

أَنْتِ لستِ سرِ سَعادتهِ

فلِمَ تَتكَدرِين؟!

وإِن أحَبكِ غَيره

لا تَترددِي .. هَرولِي

ولِمَ التردد يا حُلوتي؟

ووُجودكِ في تفكير

وقلب رَجُل الفصام العَاطفِي

لا يَتعدى غُبار ذكرى .. أَبشِري

الرَّجُل الذي لا تَعتزِلهُ الطمَأنِينَة

إذا استَحوذ عليكِ الغِياب ..

عَنوة ..

عَنه لا تَسأَلي

obeikan.com

الرَّجُل الذي سيِّان عنده

أن تكوني بَطلَة سُطور قصته هو أو غيرَه

ألقِي بذِكرَى حُبه في قبر ..

والنار فيها أَشعلِي

الرجُل ..

مَنْ قال أنه رجُل

طُعنت الرجُولة بعَارِه ..

وطُعنتِ فغادري

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

فَاشِية ضعْف

الفَاشِية ضعْفِي

لا أُصَرحُ به على الملأ

يَعكُف في صَومَعتِي

ضعفي اللدود

يُدربكني أُوبِخَه

يُخلخلني أُلجمُه

يَطبخني أَلتَقمه

يستشري ..

بسندرتي أَحتَجِزه

يُبكيني ..

وهذا ما لا يمكنني أن أُقَاومه

بطشه بي ..

obeikan.com

لا للغير أظهَرهُ

ولصَالحه يستثمره

أخرج للعَالَم مُتألقة

برونقِي ..

ابتسَامتِي ..

بمكياج تام ..

والخَلاب من الهندام

أخرج بِزيف قُوَّتِي

فما للعالم أن يَرانِي

وأنا في مهَب ضعْفِي

قَيْلولة أُنوثتِي

❖❖❖

obeikan.com

مُنتصف الليلِ

مُنتصف الليلِ ..

مَوعِد فَتح دفاتر الذكريات

وتَسد مسامع النفْس

التأوُّهات ..

وما فَات لن يأتي به الحنين إلينا

أو الدمع والآهات

فالذكريات مَوْطِنُها فقط ..

دفاتر الذكريات

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

ضَعِيفة بُعد

لا أملكُ شجاعة إكمال حياتي بِدُونكَ

شرخ في كبريائي يزداد يومًا بَعْد يوم

إذلال دامٍ يُداهمنِي بِاقترابِي مِنْكَ

قُربِي منكَ صَار اغترابًا

وبُعدي لا يخُونكَ

لا أدري أهذا ضعف أم طلاسم لعنة

ابتَليتُ بها لتأسرنِي بِمَنْ أزاح حُبِّي عنه فجأة

وأعمتني عن كل مَنْ هُم دونكَ

ليتني منكَ أتجرد ..

وكيف؟ ..

وأنا أُحِبُّكَ

ليتني أَقْوى على بُعدكَ مِثْلمَا ..

obeikan.com

استقويتَ

بدلاً من أن أستقوي بِكَ ..

على الحياة

تَسَابقتَ أنتَ والحياة ..

في استدعاء ضعْفِي وانحناء صلابتي

وصرتَ مَصْدَر شكوتي

ويبقى السؤال من ضَعِيفة بُعد

لِمَ اقتربتَ .. وفجأة ابتعدتَ

ما بيننا من ملائكة

وما ظَننتكَ للشيطان عَبدًا .. ما ظننت

❖❖❖

obeikan.com

اقترفتُ حُبكَ

بمِنْجَل جرحه النازِف

صار يقتص من النساء

أعْتَرف بأنّي اقْترفت حبهُ

اقترفته .. وكان الجَزاء

رغم أَنَّي كنتُ قلقة حياله

إلا أَنِّي فَعلتُها وأَحبَبتهُ

أبعدتُ يقيني ..

عن كل ما يشُوبه لأني أَحبَبتهُ

ولم أهتز عند حديثه

عن حبيبته قَبْلي

التي وثبت بعيدًا عنه

لتلوذ بحبيب غيره

obeikan.com

فلولا وثبها بعيدًا

ما كان لي قَلبهُ

وبَعدما صار لي وأنا له

وثب بعيدًا عن باحة حُبِّي

بَعدما من وعكة مشاعره انتَشلتهُ

اقتَصَّ من مُعَلمته ..

في الوثب في شخصي

مِنْجَلَه ارتَشَف إحساسي

إلى أن تجلط إحساسي

وظَل يَعْدُو يَستَقصِي

بمِنْجَله المُقتص منها التي بَعدي

لم أقْترف شيئًا قِبَلهُ

لم أقترف إلا الحُب الذي له أكْننتهُ

هكذا يُحِب وهكذا منه مكافأتي!

الخوف اشتَملهُ

obeikan.com

من أن يَكُون محطة انتظار لغيره

وأُسرع لحبيب آخَر

ضخامة خوفه ..

من أن يُترك وما له يكون لغيره

جعله عَدّاءً سريعًا

من كل الحب .. ونماذج فُسوقهُ

ومن حُبِّي الأمين عليه

حُبٌّ ما تَأَسفتُ أني اقتَرفتهُ

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

ارقصِي

كفكفي دَمعكِ وارقِصِي

بحيوية مُحَارب لطواحين الهواء

وبدورة تَقمصِي

ارْقُصِي فوق صفائح مواجعكِ الساخنة بلا استِحياء

وبكمائن الوجع تربصي

ارْقُصِي بلا تَحفُّظ

ارقصي في قوقعة

فمجتمعنا يحتكَر التَحفُّظ

كوني له تابعة

إنه لدَبيبكِ مُتَيقظ

غنّي وارْفَعِي صَوتكِ لأقصى ذبذبة

غنّي في القوقعة

obeikan.com

رِجَالُ قَوْمِنَا نِيام وآذانهم لحنجرتكِ ثاقبة

لا تُحَدثِي الزوبعة

لا تَنبشِي في الأقنعة

الجَدّات والعَمّات نِيام وكل كائن كان

لا تشذي ..

وتكوني مُبتذلة بالمجان

امْكُثِي مع النِيام .. هُم الأكثرية

هم كفّة الميزان

ارْتَادِي المسرح والسينما بغير رُفقَاء

زاولي تجربة الهبوب من قَبُو مَسئُولِياتكِ

كُونِي لنفسكِ لسُوَيعات قليلة ابنة مُتْرَفة لها الإصغاء

واحترسَي وتَزودِي أسفل شال حِشمَتكِ

بشفرة حادّة تردع مَنْ يَهُم عليكِ بالعواء

وصبيحة يومكِ على الطريق تَريَّضِي

طَالعِي كتابكِ بالمتنزه ومنه ومن الزهر توردي

obeikan.com

وأثناء ذلك كله بزِيّ رَجُل تتكري

وبِقَسَمات وجهه تتَكّرِي

فقالب الرجُل التَتكُّرِي

لا يخدم غريزة فرز الأعين وبها ينكوي

عَدلِي من حَالَتكِ النفسية

تَسَوَّقِي ولو لوقت متأخر من الليل

وعلى جسر مائي أَطِيلِي الفضفضة للمياه الفيروزية

سيحوم حولكِ إنْس غِرْبان المضمون والتشكيل

أنتِ لستِ على جسور غربية

تسلحي بأسلاك شائكة وكلاب حراسة للتتكيل

بُوحِي بِالحب لا جانبًا تُتحيه

بَوْحكِ بالحب كأنثى رماح تَئِدُ هيبتكِ

وقد تنجح في الفوز بِمَن أحببتيه

ما كان البَوْح يومًا سفيرًا لمحبتكِ

قد يروق لروميو ولن يروق لقيس

بِمَن لم تُنحيه

البَوْح بالحب جُرْم لفصيلتكِ

ما يتراءى لكِ افعَلِيه

أو لا تفعلي

في كل الأحوال مِمَّن حولكِ

لن تسلَمِي ..

فالتحرر للذَّكَر وقفص الجريد أو الحديد

والأصفاد للأنثى

أنتِ أنثى حيّة محنطة

أنا وأنتِ شبيهان

وكل نون النسْوة مُحَنطة

نحن بؤرة الأحداث ..

وعلينا الأبصار مُسلطة

❖❖❖

obeikan.com

إِجْراءَات وقائِيَّة

ليس عيبًا

ما اتَّخَذتهُ من إِجْراءَات وِقائِيَّة

لمشاعري .. أحلامي .. أيامي

ليس عيبًا

فالعيب أن أتركهم عُرضة للاستغلال

عُرضة للمُتَاجَرة وبالنقصان

عُرضة لسوقُ نخاسة غيبًا

فأبناء آدم بَعد ما يَبنُونَ مُدن الحُب

بريش النعام .. بتزيين الكلام

قد ينزلون عليها هدمًا

سلة التفاح بِأَيدِيهم

بينها تفاحة مَحشُوةٌ غدرًا

إن تناولتها غشمًا

صارت مقصات للعمر

obeikan.com

وللقلب إِبرًا

ليس عيبًا

أن أحاذر من أي غُول

فللمشاعر غول

وللأحلام غول فظٌّ

وللأيام فُتُوس وغِيلان

فَلنْ أُسلَم بِأَن الخفافيش

لا تسعى إلا ليلاً..

وفي يوم أجدها أبرز وضوحًا

من شمس الصيفِ

سَأُحاذر ..

ليس عيبًا

وإن كان الحَذَرُ ..

ليس بمناعة

وهذا عيب

obeikan.com

رَجُل يَنقُصهُ الفَهْم

«رَوَى لِي هزيمته الأخيرة»

قالت لي ..

ما أَنْتَ الرَّجُل الذي من أجله

أتنازل عن حُريتِي يا جلاله

ما أنتَ إلا عُقَد رَجُل

في هيئة رجُل

يملؤه الجفاء ..

جفاء يُضنِي أنوثتي

يظن أن صورته بأحلامي في صُحبتِي

كنتَ مُجَرد كابوس مرّ بي ليالي

استَعذت من تَرصدِه

ففاق خيالي

كنتُ دواء ليأسكَ

وكنتَ أسوأ ما استَوطن بالي

obeikan.com

وقت الفرار قد حان

مِن عَطب المشاعر .. مِن نفسي

وكل هذا الامتهان

فكم أحببتُ وَهمًا

رجُلاً يَنقُصهُ الفهم

فَهُمْ قِراءتِي ..

وقُدسِية حُرمَة عَقليَّتِي

ماذا أفعل في العصفور

الطليق داخلي .. سجينكَ .. مُقَيدهُ

والاسم عَاشقهُ

مات العزيز .. مات ذاك الشعور

الذي كنتَ أنتَ سيده ..

أنتَ بَاعثهُ

هَزمَتْ أنُوثتهَا رُجُولتِي

يا مَن كنتِ حبيبتي ..

ومَشَيتُ وفي جنبي نَكْبتي

obeikan.com

استِنزاف

عملية استِنزاف مُمَيكنة

كلٌ يستنزفكَ بأسلوبه

كلٌ له غرضه

مَن يَستخدِمُكَ كالألعاب النارية

نوع من التسلية ..

لتُبدل حلكة أيامه

تتفجر أحشاؤكَ بفعله

وهو لا يشعر إلا بعذوبة التسلية

ومَن أنتَ تمامًا لهم كقضبان القطار القوية

الكُل يطؤها ليتوصل لما يريد ببهلوانية

ولم يتطوع يومًا مَن يربِت على مَفَاصِلهَا

أو العِرفان بجَميلهَا

obeikan.com

أو الشعور بأطنان أحمالهَا

كأنكَ وُجِدتَ فقط لكي يَطأكَ مَن يَطأ

رحلة حياتكَ مُعَطلة وما لكَ أن تعيشها

وما لكَ إلا أن تكون لهم قَضِيب قطار صَدِئًا

تلدغه التجاعيد وحياتكَ لهم تُكَرِسهَا

ومَن يستعملكَ سُتْرَة نجاة

وأنتَ على أَتمّ الاستعداد بغير إكراه

وبَعد ذلك تأتيكَ المأساة ..

فما من درع بطولة لكَ

غير يد تتصدق بكَ لحيتان المياه

وبمثابة مَهْجَر ..

لأسراب الجوارح .. مُلائم أنتَ كَمَهْجَر

وما من جوارح لها انتِمَاء لمهجَر

وما قُلوبها إن آن الوداع عليكَ تَتفَطر

ومشرط الوقت يستأصل شبابكَ

obeikan.com

بَعد الحلم ما استنزفكَ

والفكر استنزفكَ

وعالمكَ الموازي استنزفكَ

وحُب ما هو بحب استنزفكَ

لأمَد كنتَ لغيركَ ..

ما كنتَ لكَ

تنتسب للحياة .. وما هي كانت يومًا لكَ

ما من آلة زمن تعود بكَ

لتصحح ما كان منكَ ولكَ

وما من ضمانة ..

لاتِقَاء كَبوة الاستِنزاف تلك

ما من ضمانة ..

فالانقضاض في سُلالتِنَا غير مرئي

فما من سَلامة

❖❖❖

obeikan.com

obeikan.com

ادَّخَرتُ لَكَ

ادَّخَرتُ لَكَ

في زوايا العُمر

وجُزره المنعزلة بكَ ..

عِشقًا بلا سقف .. بلا اعتدال وتَبصر

جُرز .. تلالها مَرْمَرية

وما لَهَا من قمر

وهل أمام بُنية عينيكَ

أَقمَار تتباهى .. تتبختر

عِشق بشوش .. مُسَالِم .. مَأْمَن

يكون وقودًا لكي بِكَ يَظفر

ادَّخَرتُ لَكَ

في دولابي الذي مفتاحه لغيركَ يَتعَذر

رداءً فاخرًا أبيض

obeikan.com

ورداء فاخرًا بلون العُشب الأخضر

وتدرجات الألوان التي أَخبَرتنِي أنكَ تفضلها

وإن توشحت بها من حُسنِي تزخر

وإعجابًا بها على عود حُسنِي

النساء يُقَلدن وعلى فتارين العرض يتجمهرن أكثر

وتبهت صبغاتها في مُقلتيكَ على كل النساء

وتتقزم بهن وفتنتها تُهدِر

وفي دُرجي أقلام شفاه فيها اختمرت

حقول من الفراولة والكرز والتوت الأحمر

ادَّخَرتُ لَكَ

عِشقًا أكبر ..

لا متناهيًا .. عِشقًا خامًا أَعْزل

بينما مُخلفات المشاعر بالقمة تتصدر

وما هو بمستجد

كان معي عشقكَ وأنا في رَحِم الغيب أتبلور

كان معي ما اخْترعته

obeikan.com

وما زلت به أنمو وبِي يتشجر

عِشقٌ بدائي على سَجِيته

لم تفلح معه مُسببات الانقراض أو التصحُّر

وما هو بحُب مالح مُستهتر

حب متوتر

حب متقهقر

كزورق هش يهده شلال مُتنمّر

صُنوف حُب لا تَتكفل بقلب

وعشقي لكَ وَتَدٌ رَصِينُ الجوهر

ادَّخَرتُ لَكَ

شيئاً أكبر ..

بحرًا .. من الكلمات وليالي عَنْبَرية النَّجَمات

أنتَ فيها شهرياري الأسمر

وما أدراكَ كم تتهافت إليكَ الكلمات

وتَكّات ساعات العمر

والقُبلات

obeikan.com

وفأل كل صباحاتي وطِيب المعشر

أَفسِحْ ملكوتكَ لما ادَّخَرتُ لَكَ

ادَّخَرتُ لَكَ الكثير والكثير

تَجنب الاستفسار دُون جَدوى

فما عندي لما ادَّخَرته لَكَ من تبرير

إلا عشقي لكَ

أَسرع لِي التدبير

بتأشيرة دخول إليكَ

فَالعِشقُ يصير جليدًا من نُدْرَةِ التَّقدير

ونصير نحن بِخَوَاء داخلي

ما لهُ من مُجِير

❖❖❖

obeikan.com

فهرس

الصفحة

إهداء:..... 5

وكَأَنّي لم أَكن بِحياته يومًا:..... 7

انتويتُ:..... 13

طَبق من المُقَبِّلات:..... 17

تَحت السَّيطَرة:..... 19

مَوعِدي مع الدمُوع:..... 23

قَوْس قُزَح:..... 25

حَديث نَفْس:..... 29

حُضنكَ:..... 31

هو والظُّروفُ:..... 35

لا تُدَارِيها:..... 37

مَأْساة قَلب:..... 41

obeikan.com

كَعب عالٍ:..... 43
لنكُن أَصدِقاء:..... 47
في حَضْرَة السِياسَة:..... 55
لا أَحَد:..... 59
أحببتكِ في زمن الخَطِيئة:..... 61
لا تغتر:..... 65
مَا زلتُ أَعشقهُ:..... 67
لستُ مُضطَرة:..... 69
مُتصِل الآنَ:..... 71
يَومُ العِيد:..... 75
العَودَة للورَاء:..... 77
رَبطَة عُنق:..... 81
امرَأَتَان وأَنا الثَّالثَة:..... 83
نيرون مَشاعِري:..... 87

obeikan.com

لستَ بِرَجُل:..... 89
لَم تُحْسِن العِشق:..... 91
مُدَلل القلب:..... 95
أَتعرف:..... 97
فصام عاطِفِي:..... 99
فَاشِية ضعْف:..... 103
مُنتصف الليلِ:..... 105
ضَعِيفة بُعد:..... 107
اقترفتُ حُبكَ:..... 109
ارقصِي:..... 113
إِجْراءَات وِقائِيَّة:..... 117
رَجُل يَنقُصهُ الفَهْم:..... 119
استِنزاف:..... 121
ادَّخَرتُ لَكَ:..... 125

obeikan.com

حقوق الطبع محفوظة للناشر

أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامى

يحظر نشر أو اقتباس أى جزء
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع
إلى الناشر

obeikan.com